

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



أساليب التعبير بين النّحاة والبلاغيين  
أسلوب النّفي في نونيّة ابن قيم الجوزيّة  
- أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ الدكتور:

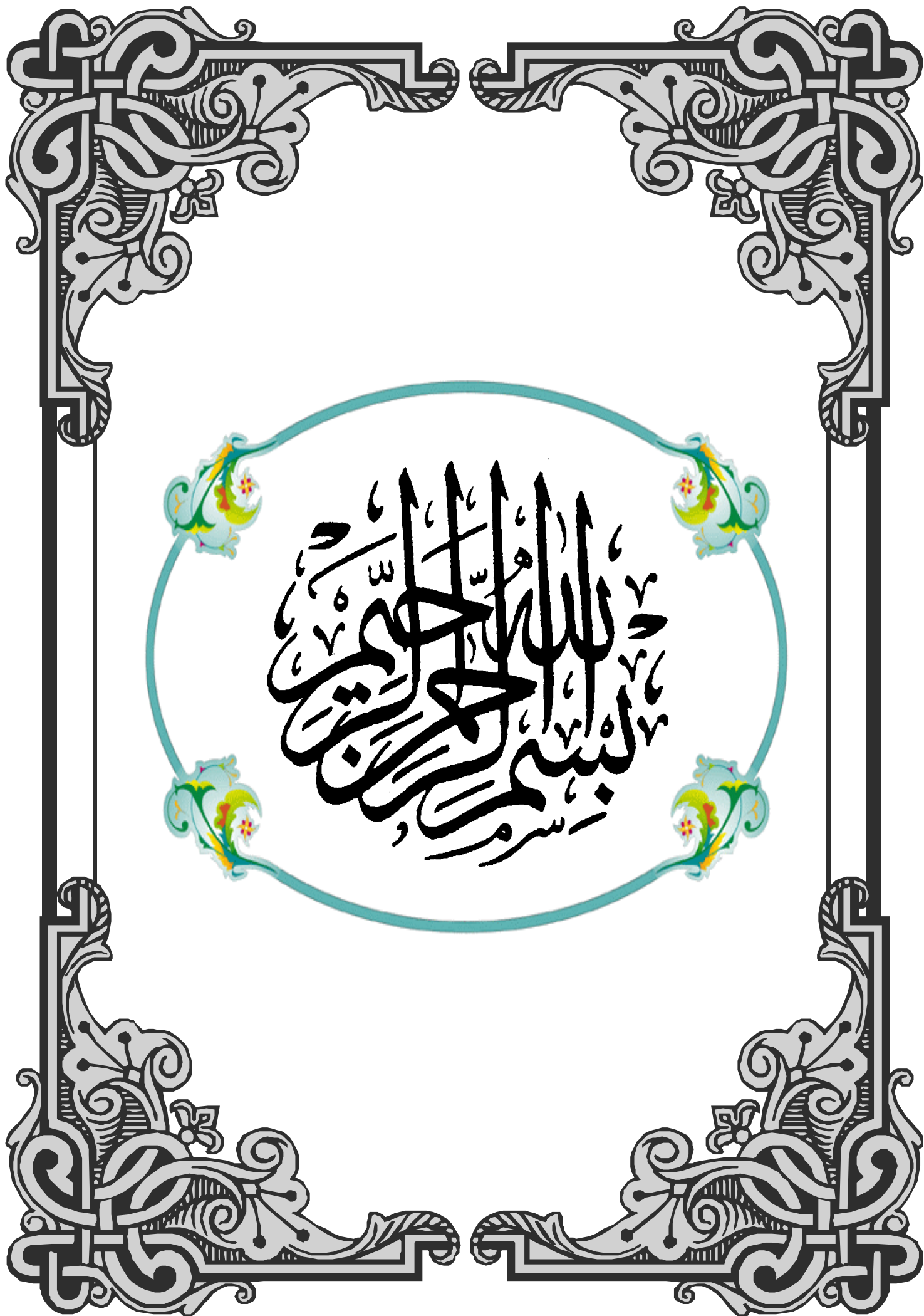
إعداد الطالبة:

أحمد تاويليت

لامية بلحكلة

السنة الجامعية: 1433-1434هـ

2012-2013م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي مكّنا من إنجاز هذا العمل، ونصرنا وأيدنا والصلاة والسلام على عبده ورسوله، أتقدم بالشكر الجزيل إلى من مهّد لي طريق العلم والمعرفة.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم "أحمد تاولييت" الذي كان المشرف والمساعد لي في إنجاز هذا العمل الذي أتمنى أن يكون مرجعاً مفيداً لكلّ من يطّلع عليه.

كما أتقدم بالشكر أيضاً إلى الأستاذ "حشّاني عبّاس" الذي لم يبخل عليّ بالعون، فجزاه الله عنّي كلّ خير.

وإلى كلّ من ساهم ولو بحرف واحد في إنجاز هذا البحث، والله الموفّق.

مفتنة

تتعدّد طرق القول وتختلف حسب اختلاف المقام، والطرق المختلفة في التراكيب التي نقصد بها الأساليب، تنحصر في قسمين اثنين؛ أساليب خبريّة، وأخرى إنشائيّة، لأنّ الكلام إن احتمل الصدق أو الكذب كان خبريّاً، وإن لم يحتمل الصدق ولا الكذب سمّي إنشائيّاً، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقّفه على النطق به، ونقصد بالكلام الصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع، والكاذب ما لم يطابق الكلام فيه الواقع.

وينقسم الإنشاء لقسمين: طلبي وغير طلبي، فللطلبي منه في نظر البلاغيين هو ما يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب؛ أي أنّ هذا النوع من الإنشاء يحمل في مضمونه معنى للطلب. وأمّا الإنشاء غير الطلبي فهو ما لا يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب، فمن الإنشاء غير الطلبي نجد: أفعال المقاربة، والتعجب، والمدح والذم، وصيغ العقود، والقسم، ورُبّ، ونحو ذلك، ونظراً لقلّة المباحث المتعلقة بهذا القسم لا يكاد البلاغيون يهتمون به، لأنّ أكثره في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء. على عكس النحاة الذين يوجهون عناية خاصة في معظم أنواع هذا القسم. ويرقسم الاتجاه الأوّل إلى تسعة أقسام: أمر، ونهي، واستفهام، ودعاء وعرض، وتحضيض، وتمني وترجي، ونداء، أمّا مهدي المخزومي في كتابه "النحو العربي نقد وتوجيه" قد حصرها في ستّة أساليب فقط؛ التوكيد، النفي، الاستفهام، والجواب والشرط والنداء.

ومن هذا نجد أنّ معظم النحاة والبلاغيين قد اهتموا بالدرس اللغوي أيّما اهتمام، خاصّة فيما يتعلّق بالجانب التركيبي في اللغة العربيّة، وتباين بنياته بين الشكل والوظيفة، وذلك حسب تنوع سياقاتها التركيبية المختلفة، والمتمثّلة في: التركيب الاستفهامي، والتركيب الأمري، والتركيب التعجبي، والتركيب المنفي؛ وهو ما نحن بصدد دراسته في مضامين هذا الموضوع للإجابة عن مجموعة من التساؤلات، التي ظلّت في حاجة إلى إجابات، فما هو مفهوم النفي؟ وما هي أقسامه؟ ثمّ ما الأدوات التي نستعملها إذا أردنا نفي تركيب ما؟ وما الفروق الموجودة بين تلك الأدوات؟ وهل تتدخل الأساليب الأخرى لتخدم أغراض النفي؟ نجيب عن هذه الإشكالات بعد إمعان النظر في قضايا مجموعة الأساليب

التي تؤدّي وظيفة النّفي في اللغة العربية، حيث أنّ تلك التّراكيب التي تمّ ذكرها سلفاً تقوم بوظائف مختلفة تخدم بعضها بعضاً.

وتطلّب هذا الموضوع تقسيمه إلى مقدّمة وفصلين وخاتمة، فالفصل الأوّل عبارة عن مبحثين أولهما مخصّص لمجموعةٍ من أساليب التّعبير، كالاستفهام والتّوكيد والأمر والنّهي والنداء، نذكر تعاريفها بإيجاز وأغراضها البلاغيّة مرفوعةً بأمثلة توضيحيّة، أمّا المبحث الثّاني فهو مخصّص لأسلوب النّفي، فحاولت استعراض مفهومه وأنواعه وأدواته، وكذا الفروق الجوهرية من حيث الوظيفة بين تلك الأدوات، ليكون الفصل الثّاني تطبيقياً يتضمّن البحث عن ظاهرة النّفي في نونية ابن قيم الجوزيّة. وقد أعتد في هذا البحث على عدّة مراجع هامةٍ منها: "في النحو العربي نقد وتوجيه" لـ: مهدي المخزومي، "الأساليب الإنشائيّة في النحو العربي" لـ: عبد السّلام محمّد هارون، و"النحو الوافي" لـ: عبّاس حسن، وغيرها.

ولمّا كان هذا الموضوع لا يحظى بكبير عنايةٍ كبحتٍ مستقلّ في كتب النحو القديم منها والحديث إلّا ما شذّ وندر؛ فكان كالموضات الخاطفة التي شعت بنورها على النّفي وأسلوبه الذي فرض على الدّراسة منهجاً وصفيّاً تحليلياً.

وقد واجهتني صعوبات منها قلّة المراجع المتخصّصة في هذا الموضوع فكانت - كما ذكرنا - ومضات متناثرة لا تسعف الطّالب الذي يريد الوقوف على حقيقة أسلوب من تلك الأساليب إلى تلبية غرضه.

لكنّ ذلك لم يحل دون تحقيق بعض الغايات المرجوة، على أمل أن يكون هذا الجهد لبنةً توضيحيّة متواضعةً تسدّ بعض الفراغ في هذا الموضوع، وتُجيب على بعض الأسئلة المطروحة، وأن تكون إثراءً نسبياً للدّرس اللغوي من الوجهة النّحويّة.

وفي الأخير لا يسعني إلّا أن أتقدّم بأسمى كلمات الشّكر والاحترام والتّقدير للأستاذ المشرف "أحمد تاويليت" على كلّ ما قدّمه من نصائح، وعون حتّى استوى البحث على عوده.

# الفصل الأول

المبحث الأول: أساليب التعبير

- 1- الأمر
- 2- النهي
- 3- الدعاء
- 4- العرض
- 5- التحضيض
- 6- التمني
- 7- الترجي
- 8- النداء
- 9- الاستفهام
- 10- التوكيد

المبحث الثاني: أسلوب النفي

- 1- مفهوم النفي
- 2- أنواعه:
  - النفي الضمني
  - النفي بواسطة الأداة
- 3- أدوات النفي
- 4- الفروق الوظيفية بين أدوات النفي



### أساليب التعبير:

للتعبير أساليب كثيرة، يستعملها المتكلم ليوصل أفكاره للمتلقى، وهذه الأساليب يتحكم فيها المقام، وتختلف بحسب اختلافه، فكلّ مقام مقال، ونحن بصدد ذكر هذه الأساليب؛ أي أساليب الطلب فله طرق كثيرة يتم بها في لغتنا العربية.

### 1 أسلوب الأمر:

هو طلب القيام بالفعل، أو الكفّ عنه على وجه الالتزام، و «هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقةً أو ادعاءً» (1) أي سواء أكان الطالب أو الأمر أعلى في واقع الأمر أم مدعياً ذلك. وصيغ الأمر أربع:

- فعل الأمر، نحو: أكتب درسك.
- المضارع المقرون بلام الطلب، نحو: □ وليكن صادقاً. ويقول السكاكي: «لأمر حرف واحد، وهو اللام الجازم في قولك: لِيَفْعَلْ». (2)
- اسم فعل أمر، نحو: نزال يا زي، فاسم فعل الأمر هنا هو "نزال"، أي انزل، وكذلك "صه" و "مه".
- المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ الرِّقَابَ﴾. [سورة محمد، الآية:

4] ف "ضرب" هنا هي المصدر النائب عن فعل الأمر.

- اسم المصدر، نحو: قول الوالد لولده: سلاماً على الضيوف، فاستعمل اسم المصدر "سلاماً" ولم يستعمل فعل الأمر، وكذلك في قولك: "مهلاً"، نيابة عن فعل الأمر "تمهّل"، فمهلاً اسم مصدر ناب عن فعل الأمر وليس مصدرأ لأنّ المصدر هو "تمهّل".<sup>3</sup>

1- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص: 14.

2- أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 428.

3- ينظر: محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص: 69.

-أغراض الجملة الأمرية في نظر البلاغيين:

غالباً ما يكون الأمر طلباً للفعل على سبيل الإيجاب، وقد يتجاوز ذلك لمعاني

أخرى مجازاً، بحسب المقام، ومن بين تلك المعاني:

\***الالتماس**: كقولك لمساويك "افعل كذا". فخرج المعنى من غرضه الأصلي وهو

الالتزام بالفعل إلى غرض ثانوي وهو الالتماس.

\***الدعاء**: نحو: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا. وهنا أيضاً خرج معنى الأمر من غرضه

الأصلي إلى الدعاء.

\***التمني**: نحو: يَا لَيْلُ طُلُ يَا نَوْمُ زُلُ يَا صُبْحُ قِفْ لَأُتَطَّلِعَ. (4)

فالشاعر هنا؛ يتمنى أن يطول الليل ويزول النوم ويقف الصبح، فاستعمل فعل

الأمر. فخرج المعنى من معناه الأصلي وهو الالتزام بالفعل في الأفعال طل، زل، قف.

إلى غرض ثانوي وهو التمني.

\***التعجيز**: نحو: قوله تعالى: ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ . [سورة البقرة، الآية: 23]. ففي هذا

المقام نجد أن الأمر خرج إلى معنى التعجيز فلا يمكن من أحد من المخلوقات أن يأتي

بسورة من مثله، فالله يتحدى خلقه أن يفعلوا ذلك وهو بذلك يعجزهم.

\***التهديد**: نحو قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ . [سورة فصلت، الآية: 40].

\***التحقير**: نحو قوله تعالى: ﴿كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ . [سورة السراء، الآية: 50].

\***التسوية**: نحو قوله تعالى: ﴿اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ . [سورة الطور، الآية: 16].

\***الإباحة**: نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ . [سورة المائدة، الآية: 2].

\***الامتنان**: نحو قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ . [سورة النحل، الآية: 114].

2- أسلوب النهي:

هو طلب الكفّ عن القيام بالفعل، و «هو طلب الكفّ من الفعل على وجه الاستعلاء»<sup>(5)</sup>، والأصل فيه أن يكون على سبيل التحريم، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ﴾. [سورة الإسراء، الآية: 32].

وله صيغة واحدة هي المضارع المقرون بـ"لا" الناهية، يقول السكاكي: «لنّهي حرفٌ واحد وهو "لا" الجازم في قولك: لا تفعل»<sup>(6)</sup>. أي أنّ له صيغة واحدة وهي الاقتران بـ"لا" الناهية. ولنّهي عدة معاني منها:

\*الدّعاء: نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾. [سورة البقرة، الآية: 286].

\*الالتماس: كقولك لمسروليك: لا تفعل.

\*التّمني: نحو: يا صبح لا تطلع.

\*التّئيس: نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾. [سورة التحريم، الآية: 7].

\*التّهديد: كقولك لخدمك: لا تمتثل أمري.

\*التّحقير: فيخرج النّهي إلى غرض التّحقير نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾. [سورة طه: الآية: 131].

\*الإرشاد: نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾. [سورة الإسراء، آية: 36].

3- الدّعاء: وهو طلب الفعل أو الكفّ من الأدنى إلى الأعلى أي أن يكون الطالب أدنى مرتبةً ومستوىً، وهو «طلب الفعل أو تركه، غير أنه صادر من أدنى إلى أعلى»<sup>(7)</sup>

وله صيغ عديدة منها: الأمر، والنّهي، والماضي المسبوق بـ"لا": نحو: لا شئت يداك، ولا قصر الله عمرك؛ وهذه الصّيغة لا يشترط فيها أن تكون من أدنى لأعلى، وكذلك الصّيغ السّماعيّة أي المسموعة، نحو: حفظك الله، رعاك الله<sup>(8)</sup>

5- المرجع نفسه، ص: 15.

5- السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 429.

7- محسن علي عطية، الأساليب النحويّة عرض وتطبيق، ص: 72.

8- ينظر: المرجع نفسه، ص72-73.

- 4- **العرض:** وهو الطلب بلين ورفق وأداته "ألا" نحو: ألا تنزل ضيفا عندنا.
- 5- **التّحضيض:** وهو الطلب في حث وإزعاج، وأدواته: هلاًّ، ألاّ، ألّا، لوما، لولا.
- 6- **التّمني:** هو طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيده، أو امتناع أمر مكروه كذلك، والأصل فيه أن يكون بلفظ "ليت"، وقد يأتي بـ"لو"، "هل"، "لعل"، "هلاًّ"، "ألاًّ"، "لولا"، "لوما". يقول السّكاكي: «اعلم أنّ الكلمة الموضوعه للتّمني هي "ليت" وحدها وأمّا "لو"، و"هل"، في إفادتهما معنى التّمني فالوجه ما سبق...»<sup>(9)</sup>، فهو يرى أنّ التّمني له أداة واحدة أصلية هي "ليت" أمّا الأدوات الأخرى فهي لأغراض أخرى وهي تفيد معنى التّمني أيضاً.
- 7- **الترّجي:** طلب أمر قريب الوقوع، فإذا كان الأمر مكروهاً حُمّل التّرجي معنى الاشتقاق، والأصل فيه أن يكون بلفظ "لعلّ" و"عسى"، وقد يأتي بغيرهما كـ: "ليت".
- 8- **النّداء:** هو المنادى بحرف نائب عن "أدعو"، والأصل في مناداة القريب أن تكون بالهمزة أو "أي"، وفي نداء البعيد أن تكون بغيرهما، وبمعكس الأمر فيدعى القريب بدعاء البعيد لغرض بلاغي كعلوّ المدعو، نحو: يا الله، أو لسهوه أو نومه أو لانحطاط درجته عن درجة الدّاعي نحو: يا هذا تادّب، وقد ينزل البعيد منزلة القريب فتستعمل له أداته إشارةً إلى أنّه قريب المكانة، وأنّه نصب العين. وقد يأتي النّداء لغير طلب الإقبال، كالإغراء، والاختصاص، والنّدبة، والاستغاثة، والتّعجب، والتّوجع<sup>(10)</sup>.

9- السّكاكي، مفتاح العلوم، ص: 418.

10- ينظر: عبد السلام محمّد هارون، الأساليب الإنشائية، ص: 17-18.

9- الاستفهام: «هو طلب الفهم، أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً، بواسطة أداة من أدواته»<sup>(11)</sup>، أي هو أسلوب لغوي يتأسس على طلب الفهم<sup>(12)</sup>، وهو أن تطلب فهم شيء أنت جاهل به. وحرفا الاستفهام هما الهمزة وهل<sup>(13)</sup>.

أ- أدواته: حرفا الاستفهام هما الهمزة وهل، ويقسمهما عبد السلام محمد هارون من حيث ما يطلب بها إلى ثلاثة:

1- ما يطلب به التصور أو التصديق وهو الهمزة خاصّة.

\* فتأتي للتّصور، أي طلب تعيين المفرد، إذا كان المستفهم عالماً بنسبة الكلام لكنه متردّد بين شيئين، فيطلب تعيين أحدهما ولا يلي الهمزة إلّا المفرد المسؤول .  
\* وتأتي للتّصديق، أي لطلب تعيين النسبة إذا كان المستفهم متردّداً بين نفيها أو إثباتها وتليها جملة فعلية في الغالب.<sup>(14)</sup>

2- ما يطلب به للتّصديق فقط: هو "هل" خاصة، ويكون الجواب معها مماثلاً للجواب مع الهمزة التي للتّصديق، والأرجح في استعمال "هل" أن توصل بالفعل لفظاً أو تقديراً ولا تأتي بعدها جملة اسمية، إلا لغرض بلاغي، تجعل ما سيحصل كأنه حاصل بالفعل نحو "قهل أنتم شاكرون".

3- والذي يطلب به التّصوّر فقط هو بقیة الأدوات، فمنها ما يُطلب به تعيين العاقل (من)، ما يطلب به شرح الاسم أو حقيقة الشيء (ما)، وتعيين الزّمن ماضياً أو غيره وهو (متى)، أو الزّمن المستقبل (أَيان)، أو تعيين المكان (أين) ، أو ما يُسأل به عن الحال (كيف)، أو عن العدد (كم) ، تارة بمعنى كيف وأخرى بمعنى من أين (أنى) ، وما يُسأل به عمّا يميز أحد المتشاركين في أمر (أي)<sup>(15)</sup>.

11- المرجع نفسه، ص: 18.

12- ينظر: مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، ص: 264.

13- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص: 384.

14- ينظر: عبد السلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، ص: 20.

15- ينظر: عبد السلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، ص: 21.

ب- معاني الاستفهام: قد يخرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معاني أخرى يقتضيهما المقام منها:

— التعجب: نحو: مالي لا أرى الهدهد.

— الاستبطاء: نحو: منذ متى ناديتكم؟.

— التنبيه على الضلال: فأين تذهبون.

وكذلك الوعيد، التقرير، الإنكار، التوبيخ، التهكم، التحقير، الاستعباد، كلها معاني للاستفهام، أي يمكن للاستفهام أن يخرج عن المعنى الأصلي، إلى هذه المعاني وغيرها حسب ما يقتضيه المقام.

### 10- التوكيد:

ويسمى أيضاً التأكيد والأول هو الأشهر في استعمال النحاة ، أي أنه إزالة الشكوك الموجودة في نفس المخاطب، وهو «تثبيت الشيء في النفس ، وتقوية أمره»<sup>(16)</sup>، وتثبيت الشيء اليقين فيها، وقد أولى النحاة اهتمامهم بالتوكيد لما له من صلة بالعامل، والتبعية للمعمول، وتسلب العامل عليه.

للتوكيد قسمان؛ أحدهما معنوي والأخر لفظي.

— فالقسم الأول؛ التوكيد المعنوي: في نحو إذا ما قيل "وصل أحد العلماء إلى القمر"، يمكن لعدة احتمالات أن تخطر بالبال، كوصوله إلى قرب القمر أو مداره، أو أسراره العلمية، فحذف المتكلم المضاف سهواً أو خطأً، أو لأجل المبالغة أو المجاز، لكنه إذا قال وصل أحد العلماء إلى القمر نفسه، ولم يبق مجال لتوهم المبالغة أو المجاز بالحذف أو السهو وغيره، ويتركز الفهم في معنى حقيقي واحد، بسبب كلمة "نفس" التي منعت احتمال وجود لفظ محذوف، تنشأ عنه احتمالات كثيرة<sup>(17)</sup>.

16- مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، ص: 234.

17- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص: 501، 502.

وكذلك كلمة "كل" في نحو "حفظت ديوان المتنبي كله"؛ لم تترك مجالاً لشيء من الاحتمالات، بل اتجه الفهم إلى معنى واحد هو حفظ الديوان كاملاً. فالتوكيد المعنوي إذاً: «تابع يُزيل عن متبوعة ما لا يُراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته، أو إلى إفادته العموم والشمول المناسبين لمدلوله»<sup>(18)</sup> أي أنّ التوكيد المعنوي هو تابع يدلّ على المعنى الحقيقي لمتبوعه، غرضه إبعاد وإزالة تلك الاحتمالات عن ذات المتبوع، أو إفادته التعميم الشامل المناسب لمدلوله.

**ألفاظه:** ألفاظه الأصلية سبعة وهي ثلاثة أنواع:

1- نوع يراد منه إزالة الاحتمال عن الذات في صميمها، وإبعاد الشك المعنوي عنها، وأشهر ألفاظه الأصليّة: "نفس" و"عين".

**حكمها:** -نفس وعين- إذا كانتا للتوكيد وجب إن يسبقهما المؤكّد، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرابي، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابق هذا المؤكّد في التثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، ليربط بين التابع والمتبوع، وإن لم يتقدّم المتبوع أو لم يوجد الضمير المضاف إليه، لا يصح إعرابهما توكيداً، بل تعربان حسب موقعهما في الجملة<sup>(19)</sup>.

ويقول ابن مالك :

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْثَرُ  
مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا<sup>(20)</sup>.

أي يجب في توكيد الاسم بالنفس أو بالعين اشتمالهما على ضمير مطابق للمؤكّد. وحين يكون المؤكّد بهما جمعاً يقتضي إن يجمعاً جمع تكسير للقلّة على وزن "أفعل" فقط، ومنع أكثر النحاة الجموع الأخرى التي للقلّة والكثرة<sup>(21)</sup>، أي أننا نقول مثلاً: جاء الطلاب أنفسهم أو أعينهم، ولا نقول: جاء الطلاب نفوسهم أو عيونهم، وبالتالي يجب أن تكون الصيغة على وزن "أفعل" مع إضافة لضمير الجمع.

18- المرجع نفسه، ص: 502، 503.

19- ينظر: المرجع السابق، ص: 504.

20- نحو الوافي، نقلاً عن ألفية ابن مالك، ص: 504.

21- المرجع نفسه، ص: 505.

أما إذا كان المؤكّد مثني فالأصحّ جمعهما على وزن القلّة السابق "أفعل" مع صحّة إفرادهما وتثنيتهما. فيقال: أنفسهما، أعينهما، أو نفساهما، عيناهما (22) ومهما كان وزن صيغة المثني فلا بد من إضافة ضمير المثني.

ويصحّ التوكيد بالنفس والعين معاً دون أن يُربط بينهما بحرف عطف ، ويجري عليهما مجتمعين من حكم الإضافة للضمير المطابق، وتقدّم المتبوع، ومسايرته في الضبط الإعرابي، وباقي أحكام التابع ويجب عند اجتماعهما تقديم النفس على العين.

2- نوع يراد به إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية، وإثبات أنّها هي المقصودة حقيقةً، ولـه لفظان: "كلا" للمثني المذكر، و"كلتا" للمثني المؤنث، نحو: "أفاد الخبيران كلاهما"، و"نفعت الخبيرتان كلتاهما"، فلو لم تذكر "كلا" و"كلتا" لكان من المحتمل اعتبار التثنية غير حقيقةً، وأنّ المقصود بالخبيرين أحدهما، وبالخبيرتين إحداهما.

فمجيء "كلا" بعد المثني المذكر و"كلتا" بعد المثني المؤنث، يكاد يقطع في أصالة التثنية بفهم لا شكّ فيه ولا احتمال، ويدلّ على أنّ المراد هو الدلالة على التثنية الحقيقية التي تنصبّ على اثنين معاً، أو اثنتين معاً. (23)

#### - حكمها:

لابدّ عند استعمالهما في التوكيد أن يسبقهما المؤكّد، وأن يكون ضبطهما كضبطه، وأن تضاف كلُّ واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابقه في التثنية ، وهذا الضمير لا يصحّ حذفه ولا تقديره.

فإذا تحققت الشروط، وصارتا للتوكيد وجب إعرابهما إعراب المثني، فنرفعان بالألف ونصبان ونجرّان بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها، نحو: دعوتُ الله للوالدين كليهما، أطعتُ الجدّتين كليهما.

وكان من المستقبح بلاغةً القول: تخاصم الرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما، حيث لا مجال لاحتمال التخاصم من أحدهما دون الآخر، لأنّ التخاصم لا يتحقّق معناه إلّا بوقوعه من اثنين حتماً؛ فلا فائدة من صيغة التوكيد هنا، ويدلّ على المفاعلة الحقيقية أي المشاركة الحتمية بين شيئين.

22- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص: 505.

23- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص: 508.



3- نوع يراد منه إفادة التعميم الحقيقي المناسب لمدلوله المقصود، وإزالة الاحتمال عن الشمول الكامل. وأشهر ألفاظه "كلّ، جميع، عامّة" ولا بدّ أن يسبق المؤكّد كلّ لفظ من هذه الألفاظ، وأن تكون مماثلة لــــه في ضبطه، ومضافاً إلى ضمير مذكور حتماً<sup>(24)</sup>.

القسم الثّاني؛ التّوكيد اللفظي: وهو «تكرار اللفظ السّابق بنصّه أو بلفظ آخر مرادف لــــه»<sup>(25)</sup>. والمؤكّد المتبوع قد يكون اسماً أو فعلاً، أو حرفاً وقد يكون جملة فعلية أو اسمية، أو يكون اسم فعل، وقد يكون توكيداً لفظياً بالمرادف. وفي جميع الحالات لا يصح تكرار المؤكّد أكثر من ثلاث مرات. الغرض منه: للتوكيد أغراض منها:

تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه أو سمعه ولكن لم يتبينه ، وقد يكون بغرض التّهديد كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ نَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ نَعْلَمُونَ﴾ . [سورة التكاثر، الآية: 3- 4]. وقد يكون للتهويل أو بترديد لفظ مدلوله محبوب.

#### أحكامه:

- اللفظ الذي يقع توكيداً لفظياً ممنوع من التّأثير والتّأثر، أي لا تؤثر فيه العوامل، ولا محلّ له من الإعراب، إنّما يقال في إعرابه أنّه توكيد لفظي ، وهذا الحكم ينطبق على جميع أنواع المؤكّد.
- إذا كان المؤكّد اسماً فتوكيده يكون إلّا بالتكرار.
- إذا كان ضميراً متصلاً يمكن توكيده بضمير يماثله في معناه لا في لفظه، أي توكيده يكون بضمير منفصل مرفوع يماثله في الإفراد والتذكير وفروعهما. نحو: رأيت أنت محمّداً؟.

24- ينظر: المرجع نفسه، ص: 509- 510.

25- عبّاس حسن، النحو الوافي، ص: 525.

- وإذا كان ضميراً منفصلاً، مرفوعاً أو منصوباً، فتوكيده اللفظي يكون بتكراره بغير شرط. - إذا كان فعلاً (ماض أو مضارع)؛ فان توكيده اللفظي يكون بتكراره وحده دون تكرار فاعله، إنّما يكون الفاعل للفعل الأوّل.
- وإذا كان حرفاً، حرف الجواب يكون بتكراره، وإذا كان غير جوابي متصل به ضمير فيكون بتكرار الضمير معه، وإن اتّصل باسم ظاهر فتوكيده يكون بتكراره مع الاسم الظاهر أو ضمير هذا الاسم الظاهر.

### أسلوب النفي:

يُعتبر أسلوب النفي من أهم الأساليب في تراكيب اللغة العربية، وقد تعددت تعاريفه في المعاجم العربية.

تدور كلمة "نفي" في المعاجم العربية حول معنى الإبعاد، والتثنية، والطرْد. فقد جاء في معجم "مقاييس اللغة" أن مادة "نفي" تدل على تعريض الشيء من شيء آخر، وإبعاده عنه، ومنه النفاية الرديء، نفي الريح ما ترميه من التراب حتى يصري في أصول الحيطان، ونفي المطر، ما تنفيه الريح أو ترشه نفي المياه ما تطاير من الرشاء<sup>(26)</sup>.

ونفس التعريف عن ابن منظور (ت 711هـ): «نفي الشيء وينفي نفيًا تنحيًا، ونفيته نحيته، ونفي الرجل عن الأرض ونفيته عنها طردته فانقضى وتناقت الآراء والأحكام وتعارضت وتباينت»<sup>(27)</sup>.

### اصطلاحًا:

يختلف المعنى الاصطلاحي لكلمة "نفي" حسب مجال الدراسة سواء أكانت نحوية أم بلاغية. فالنحاة القدامى قلما تعرضوا لتعريف النفي تعريفًا اصطلاحيًا، لأنه لا يوجد في مصنفاتهم باب اسمه "النفي" إلا بعض الشذرات في الدراسات القرآنية من ذلك: ما قاله الزركشي في "البرهان في علوم القرآن": «النفي هو شطر الكلام لأن الكلام إمّا اثبات وإمّا نفي»<sup>(28)</sup>.

أما مهدي المخزومي في كتابه "في النحو العربي نقد وتوجيه"، فقد تطرق إلى الأساليب النحوية وقال عن أسلوب النفي: «النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب»<sup>(29)</sup>، أي أن أسلوب النفي يتحدد من خلال المقام، وهو يقوم على النقض والإنكار لما في ذهن المخاطب من أفكار.

26- ينظر: أحمد فارس الرازي، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، ص: 456.

27- جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تح يوسف خياط، ج6، ص: 696.

28- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح أبو الفضل إبراهيم، ج2، ص: 376.

29- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص: 246.

وقد عرفه محمد بن علي الجرجاني: «النفى هو ما لا ينجزم بـ"لا"، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل، وقيل النفي عبارة عن الإخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل في الزمان الآتي وهو ضد المضارع»<sup>(30)</sup>.

أما محمد عبد اللطيف حماسة فيقول بأن «النفى من العوارض التي تعرض لبناء الجملة، فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند إلى المسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء»<sup>(31)</sup>. فهو في هذا التعريف يربط النفي بعلاقة الإسناد في الجملة، فيفيد عدم نسبة المسند للمسند إليه.

وقد وصفت سناء البياتي أسلوب النفي بأنه «أحد أساليب النظم في العربية ، ويستخدم المتكلم للدلالة على النفي أدوات متعارف عليها تنصدر النظم، وتهيمن لمعناها على معنى الجملة عامة، وإنما يعمد المتكلم إلى النفي عندما يريد أن ينقض ما يتردد في ذهن المخاطب، والمتكلم يرسل النفي مطابقاً لما يقتضيه حال المخاطب، ويتم نظم الجملة المنفية بطريقة مناسبة بطرائق النفي المتنوعة»<sup>(32)</sup>. فوبطت هذا الأسلوب (النفي) بالنظم، بل هو أحد أساليبه، وقد ذكرت أن لأسلوب النفي أدوات يعتمد عليها المتكلم كي ينقض ما يتردد في ذهن المخاطب. وعموماً فالنفي ضدّ الإثبات، ويراد به النقص والإنكار.

30- الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تح محمد باسل عيون السود، ص: 240.

31- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص: 280.

32- سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي على ضوء نظرية النظم، ص: 237.

### أنواعه:

يُعد النفي في اللغة العربية على نوعين ويكون النفي ضمنياً أو صريحاً:

#### – أولاً: النفي الضمني:

غالباً ما تقتضيه المواقف الكلامية والسياقات المختلفة للحوار ، أن يتحاشى المتحاورون التصريح بالنفي مكتفين بالتلميح، مستخدمين في ذلك أساليب وألفاظ كثيراً ما يدركها السامع، وهذه الصيغ والأساليب تُكوّن في مجملها ما أصبح يعرف بالنفي الضمني.

وطبيعيّ أنّنا يتناول النحاة النفي الضمني بالشكل المباشر ، لأن درسه لا يندرج ضمن منهج دراستهم، لكن هذا لا يعني أنهم لم يعرفوا النفي الضمني أو لم يشيروا إليه ولم يسهّدوه، فقد جاء في مباحثهم النحوية بعض اللفظات الدالة عن فهمهم العميق له.

#### مفهوم النفي الضمني:

يشير من العنوان أن معنى النفي الضمني يفهم من خلال معنى الكلام.

ويعرفه أحمد سليمان ياقوت بأنه: «ما يفهم من الجملة دون أن ينص عليه حرف من الحروف النفي»<sup>(33)</sup> أي أنّ النص الضمني يفهم من سياق الجملة دون وجود حرف من الحروف النفي يدل عليه.

أما فارس محمد عيسى فيقول فيه: «إنه استشراف النفي واستشعاره بقرائن لغوية، وصوتية، وسياقية، خاصة دون الاستناد إلى أداة نفي»<sup>(34)</sup>.

ونلاحظ في قوله أن الكلمات: "استشراف"، "استشعار"، و"قرائن"، توحى بوجود خفاء، وهو قرين، أي ما كان باطنه نفيًا وظاهره إيجاباً، وه ذا التعريف يبرز أهمية السياق والتخمين في إظهار النفي والدلالة عليه.

33- أحمد سليمان ياقوت، النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة، ص: 209.

34- فارس محمد عيسى، في النحو العربي أسلوب في التعلم الذاتي، ص: 231.

ويقول إبراهيم أنيس: «والنفي اللغوي لا يكون عادة إلا بأداة تشعر به ذا النفي، فلذا خلا الكلام من أداة وعبر مع هذا عن النفي، عدّ مثل هذا النفي ضمنيا يطمئن إليه المنطقي ويعدّه من طرف النفي، ولكن اللغوي يأبى اعتباره من أساليب النفي». (35) فهو يعتبر النفي الضمني نفيًا غير لغوي على أساس أن النفي اللغوي هو ما كان باستخدام الأداة، وما عدا ذلك فهو غير لغوي أي نفيًا ضمنيًا.

صوره وأشكاله والأساليب التي تدعّمه:

للنفي الضمني صيغ عديدة منها:

### 1 - النفي الضمني وأسلوب التمني:

أ- التمني باستخدام الأداة "لو": نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَن لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الشعراء، الآية: 102].

القصد في هذه الآية هو نفي إعادة الكفار إلى الدنيا، ولم يصرح بالنفي هنا من أجل إظهار تحسرهم وندمهم.

ب- التمني باستخدام الأداة "هل": قال تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [سورة الأعراف، الآية: 53]. والقصد من الآية؛ هو انعدام الشفعاء وإن دلت بمنطوقها على التمني أي الشفيع.

ج- التمني باستخدام الأداة "ليت": ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [سورة يس، الآية: 26-27].

فهو ينفي ضمنيًا أن قومه يعلمون ما هو فيه من نعيم لأنهم في جهنم.

2 -النفى الضمني وأسلوب العطف: يكون النفي ضمنيا باستخدام: "بل"، "أم"، "لكن".

أ -النفى بحرف الإضراب "بل": قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولْنَ افْتَرَاهُ، بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾. [سورة السجدة، الآية: 3].

إذ يمكن تعويض "بل" بـ"لا" النافية ويبقى النفي قائما ، ولكن استخدام "بل" أدى دور "لا" النافية بمزيد من البلاغة والفصاحة لا تؤديها "لا" في هذا الموضوع.

ب - النفي بإسخدام "أم": ويجب أن تكون " أم" الم رقطعة وليس المتصلة ، لان المنقطعة تكون بين جملتين مستقلتين في معناها ، وهذا هو سبب تسميتها منقطعة ، وقد تكون بمعنى الإضراب فتكون بمعنى "بل".<sup>(36)</sup>

وفي نحو ذلك قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا﴾ . [سورة الأنبياء، الآية:

43]. أي ليس لهم آلهة تمنعه من دوننا.

3 -النفى الضمني وأسلوب الشرط:

أ- باستخدام "لو" الشرطية الإمتناعية: قال عباس حسن: «إفادة امتناع المعنى الشرطي في الماضي يقتضي أن شرطها لم يقع فيما مضى، أي لم يتحقق معناه في الزمن السابق على الكلام، فهي تفيد القطع بلأن معناه لم يحصل فكأنها بمنزلة حرف نفي، ينفي معنى الجملة التي يدخل عليها مع أنها ليست حرف نفي، ولا يصح إعرابها حرف نفي، بالرغم من أنها تؤدي ما يؤدي حرف النفي من سلب المعنى في الزمن الحاضر». <sup>(37)</sup> أي أن معنى "لو" الشرطية الإمتناعية يكون بمنزلة حرف النفي لأنه ينفي معنى الجملة التي يدخل عليها.

ب-النفى باستخدام "لولا": نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾ [سورة يونس، الآية: 98]. وهي هنا بمعنى "لم" أي لم تكن قرية آمنت إلا قوم يونس.

36- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص: 597.

37- المرجع نفسه، ج1، ص: 491.

### 4 -النفى الضمني وأسلوب الاستفهام:

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معاني أخرى، أي من معنى الاستخبار إلى معنى الإنكار أو التقرير مثلا، لذلك نجد ما يسمى الاستفهام الإنكاري أو التقريري، وكثيرا ما يبطن الاستفهام الإنكاري معنى النفي لوجود النفي بعد أداة الاستفهام.

### النفى الضمني والأفعال:

توجد أفعال كثيرة في لغتنا تتضمن معنى النفي دلاليا، أي أنها تحمل معنى النفي في دلالتها، منها الفعل "أبى"، "منع"، "جحد"، "أنكر"، "رفض"، "كاد"، "قل"، "قارب"، ولهذه الأفعال دلالات متفاوتة على معنى النفي الضمني، وذلك حسب المعنى الأساسي الذي يدل عليه كل فعل، وإذا استبقت هذه الفعال بإحدى أدوات النفي زال معنى النفي المتضمن في الجملة.

وتوجد غير هذه الأنواع كثيرة للنفي الضمني كالنفي من خلال الاستثناء ، ومن خلال الصيغ الصرفية، الردع، التنزيه وغيرها.

مميزات النفي الضمني: نستخلص أن للنفي الضمني خصائص أهمها:

1- التراكب الدلالي: لأنه يؤدي إلى معاني أخرى غير معنى النفي كالمقارنة والتوبيخ، التنزيه، والتعظيم، وغيرها.

2- البلاغة والفصاحة: فالبلاغة هي مراعاة مقتضى الحال، وللنفي الضمني أغراض بلاغية اقتضاها سياق الموقف، إذ تؤدي بعض صيغ النفي الضمني للنفي بطريقة تفضل عن النفي العادي.

جماليات كثيرة تضيفها الأساليب المختلفة للنفي الضمني على الكلام ، تحتاج لشفافية وإحساس فني ندرك مقاصده، وذلك لما تحمله من تراكب دلالي، وأغراض بلاغية تحجب البنية الباطنية، لذا وجب توفر الإحساس الفني.



### ثانيا: النفي بواسطة الأداة:

1-تعريف الأداة: يعرفها ابن منظور بأنها: «الآلة والجمع أدوات، وأداة على كذا يؤيده إيداء قوَاه وأعانه، ولكل ذي حرفة أداة وهي آلتة التي تقيم حرفته»<sup>(38)</sup>، أما في المعجم الوسيط: «اللفظة تستعمل للربط بين الكلام أو للدلالة على معنى في غيرها كالتعريف في الاسم، أو الاستقبال في الفعل»<sup>(39)</sup>.

والأداة مصطلح يستعمله الكوفيون مقابل حروف المعاني عند البصريين ، وهي تؤدي وظيفة الربط والتعليق بين أجزاء التركيب.

ويعرفه سيبويه في الكتاب بقوله: «ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»<sup>(40)</sup> أي أنه لا يدخل في الأسماء ولا في الأفعال، وليس له معنى مستقل بذاته، إذ يتحقق معناه عند اقترانه بغيره، أي ليس للأداة معاني معجمية، لكن لها معاني عامة تدل عليها ، فمثلا "كيف"، و "متى"، و "أين"، و "هل"، وغيرها تدل معنى الاستفهام، وتنفر د كل أداة بالاستفهام عن معنى خاص بها.

ويقسمها تمام حسان إلى قسمين:

- الأداة الأصلية: وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر، والنسخ، والعطف وغيرها.

- الأداة المحولة: وقد تكون ظرفية، اسمية، فعلية أو ضميرية ، فالتعليق بالأداة أشهر أنواع التعليق.<sup>(41)</sup>

38- ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 36-37.

39- المعجم الوسيط، ج1، ص: 10.

40- سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 12.

41- ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 123.

### أدوات النفي:

من خلال تتبع كتب النحات يظهر لنا أن أدوات النفي هي:

"لا"، "ما"، "لم"، "لما"، "لن"، "ليس"، "إن"، "لات".

إذ يقول: جرجي شاهين عطية: «أحرف النفي هي: "لم"، و"لما"، و"لن"، و"ما"، و"إن"، و"لا"، و"لات"»<sup>(42)</sup>. ويقول ابن هشام: «فصل في "ما"، و"لا"، و"لات"، و"إن" المعملات عمل "ليس" تشبيهاً بها»<sup>(43)</sup>.

### أ- أداة النفي لا:

هي أداة نفي أصلية تدخل على الجملة الفعلية و الجملة الاسمية.

#### 1- "لا" التي تدخل على الجملة الفعلية:

"لا" تدخل على الفعل المضارع غالباً، وتكون لنفي معنى الحدث في المستقبل عند جمهور النحاة، وذهب بعضهم كالمبرد، وابن مالك، والأخفش؛ إلى جواز أن ينفي بها معنى الحدث في الحال، وقد يكون سبب قصر الجمهور النفي بـ "لا" على الاستقبال هو ما فهموه من قول سبويه: «وإذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل»<sup>(44)</sup>، أي أن الظاهر من قول سبويه أن المضارع هنا عند نفيه بـ "لا" يكون معناه الاستقبال.

ويقول إبراهيم مصطفى "في نفي المضارع بـ"لا": «ويلاحظ في نفي المضارع أنك تقول لم يتكلم، فالنفي للماضي، وما يتكلم، فالنفي للحال، ولن يتكلم، فهو للمستقبل، فإذا قلت: "لا يتكلم" كان النفي أشمل وأوسع، ففي نفي "لا" معنى الشمول والعموم»<sup>(45)</sup>، فهو هنا يقول بمناسبة "لا" للفعل المضارع لما فيه من معنى الشمول والاتساع، فوافق شمول النفي بها شمول المضارع.

42- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص: 383.

43- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص: 273.

44- سيبويه، الكتاب، ج3، ص: 117.

45- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ص: 135.

ولأننا قلنا بأغلبية ورود دخول "لا" على المضارع و اختصاصها به، فلأنها قد تدخل على الماضي أيضا لكن بصفة قليلة. يقول جرجي شاهين عطية: «"لا" تنفي الماضي والمستقبل، وتستعمل أحيانا لمجرد النفي فتشمل الأزمنة الثلاثة»<sup>(46)</sup>. فهو يقول بإمكانية استعمالها مع الأفعال في الأزمنة الثلاثة.

وهي عند "حمدي الشيخ" قسمان<sup>(47)</sup>: داخلة على الفعل المضارع، وتكون إما نافية لا عمل لها، ويأتي الفعل بعدها مرفوع نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة سبأ، الآية: 3]، وإما ناهية جازمة نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [سورة الممتحنة، الآية: 1]، وداخلة على الفعل الماضي نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [سورة القيامة، الآية: 31].

## 2- "لا" التي تدخل على الجملة الاسمية:

وفي هذا القسم نجد أن هناك أنواعا كثيرة نذكر أهمها:

1 - "لا" النافية للجنس: وسُميت نافية للجنس لشمول النفي واستغراقه لكل أفراد الجنس.

أ - وهي تعمل عمل "إن":

لشبهها بها في التوكيد، فـ"لا" لتوكيد النفي ، و"إن" لتوكيد الإثبات، و"لا" النافية للجنس لها شروط حتى تعمل عمل "إن":

- أن تكون نافية للجنس، أي أن تكون نافية والمنفي بها هو الجنس كله.
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

46- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص: 383.

47- ينظر: حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها معناها إعرابها، ص: 134.

- أن يكون الاسم متقدماً والخبر مؤخرًا. <sup>48</sup> وتسمى "لا" النافية للوحدة، وهي تنفي للجنس.

ب - عاملة عمل "ليس":

نحو قوله تعالى: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا حِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾. [سورة البقرة، الآية: 254].

ج - "لا" غير عاملة:

فهي مهملة ويأتي الاسم بعدها مرفوعاً بالابتداء، إذا لم يرد نفي العموم، وتُكرَّر "لا" وتُهمل كما ذكرنا، نحو قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾. [سورة الصافات، الآية: 47].

فإذا لم تكن عاملة وألغيت جاز في الاسم الثاني الرفع والفتح، إذا تكررت "لا"، لكن إذا لم تتكرر مع النكرة الثانية لم يجز في النكرة الأولى إلا الفتح ، وفي النكرة الثانية الفتح والرفع معاً. <sup>(49)</sup> وذلك نحو قوله تعالى: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: 31]، فهنا تكررت مع النكرة الثانية.

وهناك "لا" النافية والعاطفة، وهي تقوم بوظيفتين، الأولى النفي، والثانية العطف فهي تنفي الحكم عن المعطوف، ولتقوم بذلك يجب توفر عدّة شروط منها<sup>(50)</sup>:

- أن يتقدمها إثبات، أو أمر، أو نداء.
- ألا تقترن بعاطف آخر لأنه يعتبر رداً لما قبلها.
- ألا يتقدمها نفي.

ويرى السهيلي أن «"لا" العاطفة يقصد بها توكيد النفي»<sup>(51)</sup>.

48- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج1، ص: 281.

49- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص: 281.

50- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص: 248.

51- محمد إبراهيم البناء، أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي، ص: 362.

### د- و"لا" النافية الجوابية:

وهي تناقض حرف الجواب "نعم"، قال المرادي في الجنى الداني: «نقيضة "نعم" كقولك "لا" في جواب: هل قام زيد؟، وهي نائبة مناب الجملة»<sup>(52)</sup>. أي أنها تستعمل كجواب منفي.

ويقول في ذلك "ابن هشام" في "معنى اللبيب": «وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا، يقال: أخاك زيد فتقول: لا والأصل: لا لم يجيء»<sup>(53)</sup>.

### ه- لا النافية المعترضة:

وهي الواقعة بين الخافض والمخفوض نحو: "غَضِبْتُ من لا شيء"، فهي تفصل بين الاسم وخافضه، وتتفي الاسم الذي بعدها، وقد أطلق عليها بعض النحاة "لا الزائدة" إلا أن زيادتها تكون من جهة اللفظ فقط، أما من جهة المعنى، فهي ليست بزائدة لأنها تفيد النفي.<sup>(54)</sup>

ويذكر "أيمن عبد الرزاق الشوّاء" في كتابه "الإمام بن القيم الجوزية وآرائه النحوية"، نقاطا وأمثلة نحو لا النافية بمعنى النهي<sup>(55)</sup>. كما قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾. [سورة البقرة الآية: 256].

52- الحسين بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوه، محمد نديم فاضل، ص: 295.

53- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص: 402.

54- ينظر: الحسين بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 300.

55- أيمن عبد الرزاق الشوّاء، الإمام بن القيم الجوزية وآرائه النحوية، دار البشائر، ص: 236.

ب- أداة النفي "ما":

تعتبر أداة النفي "ما" أداة نفي أصلية مثل "لا"، إلا أنها أشد منها شبها بـ"ليس" لاختصاصها بنفي الحال، وكذلك لأنها تدخل على المعرفة والنكرة على السواء، على عكس "لا" التي تدخل على النكرة فقط في أكثر أحوالها.

وتشبه ما النافية "ليس" أيضا في اقتران خبرها بالباء، نحو قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ . [سورة ن، الآية: 2]. وكقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [سورة الزمر، الآية: 36]، وتدخل ما على الجملة الفعلية والجملة الاسمية.

فـ"ما" التي تدخل على الجملة الفعلية، وتدخل على الفعل المضارع فتخلصه للحال عند أغلب النحاة، فالمرادي؛ يورد استدرارك ابن مالك والذي يفيد أن "ما" تكون مع المضارع، دالة على المستقبل في حالات قليلة مستدلا بقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي﴾ . [سورة يونس، الآية: 15]. ويقيد الحكم الأصلي الذي عليه، عند جمهور النحاة بعدم وجود قرينة تدل على غير الحال<sup>(56)</sup>.

-أما "ما" الداخلة على الجملة الاسمية:

فهي تعمل عمل ليس كما ذكرنا، لأن كلاهما للنفي وإن كانت ليس فعلا. فهي في نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ . [سورة يوسف، الآية: 31]. وهذا مذهب البصريين. أما مذهب الكوفيين، فيرى أن "ما" ليست عاملة وأن المرفوع بعدها هو ما كان عليه قبل دخولها، والمنصوب قد انتصب بإسقاط الخافض وهو الباء، وكذلك "بنو تميم" لا يحملونها فيقولون: "مَا هَذَا بَشَرًا" ولا يصح تشبيهها بـ "ليس" لأنها ليست بفعل، فتعمل "ما" عمل ليس في لغة الحجاز، أما لغة بني تميم فلا تعملها.<sup>(57)</sup>

56- ينظر: الحسين بن قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص: 329.

57- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص: 236.

- ما النافية الفرق بينها وبين لا النافية للمستقبل

و"لما" النافية شروط يقول فيها "أبو القاسم الزجاجي": «اعلم أن "ما" في لغة أهل الحجاز ترفع الاسم وتتصب الخبر إذا كان الخبر مؤخرا منفيا، لأنهم شبهوها ب"ليس"، وفي لغة بني تميم لا تعمل شيئا، فيرتفع ما بعدها بالابتداء والخبر، ف إذا قدمت خبرها عن اسمها أو أدخلت عليه في الخبر "إلا" بطل عملها ورجعوا إلى قول التميمية»<sup>(58)</sup>. فهو يقول: بأن النفي باق إلا إذا انتقض بأداة "إلا"، كما يجب الالتزام بالترتيب بين اسمها وخبرها، لأن الخبر إذا تقدم ارتفع.

إضافة إلى ذلك يجب ألا يتقدم خبرها على اسمها، ولا يقترن خبرها بـ"ألا ولا" بلإن" الزائدة حتى تعمل هذا العمل "تنفي".<sup>(59)</sup>

ج- أداة النفي "ليس":

تعتبر "ليس" أداة نفي تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية وقد اختلف في كونها حرفا أو فعلا، فهي حرف من حيث كونها لا تتصرف كالأفعال، وهي تدخل على الأفعال، والفعل لا يدخل على الفعل، كما أنها لا تشتق من المصدر ولا تدل على الحدث ولا على الزمن، أما إذا قلنا عنها فعلا، فلقبولها تاء التأنيث وضمائر الرفع، وكذلك لأنها ترفع الاسم وتتصب الخبر كأخوات "كان"، أما عن جمودها فمن الأفعال ما هو جامد كـ"نعم"، و"بئس".

ويقول في ذلك السيوطي: «أنا أفتي بفعلية "ليس" تقليدا منذ زمن طويل ثم ظهر لي حرفيتها»<sup>(60)</sup>، أي يقول: بفعلية ليس مقلدا من قبله من زمن طويل، ثم ظهرت له بأن ليس تعتبر حرفا.

58- أبو القاسم الزجاجي، الجمل في النحو، تح عبد الجليل عبده شلبي، ج3، ص: 107-108.

59- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص: 236.

60- جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، مج2، ج3، ص: 73.

د- أداة النفي "إن":

تفيد إن المكسورة الخفيفة النفي، وهي بمنزلة "ما" في نفي الحال ويقول س يويه في ذلك: «وتكون في معنى "ما" كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ لِبِئْسَ مَا فِي غُرُورٍ﴾. [سورة الملك، الآية : 20]»<sup>(61)</sup>، فهي تنفي ما كان فعلها ماضيا في الزمن الماضي أو المضارع. وتخلصه للحال، فهي بذلك تعمل عمل "ما".

أما في دخولها على الجملة الاسمية فهي إما مهمله وإما عاملة عمل ليس.

ه- أداة النفي "لا ت":

تعتبر "لا ت" أداة نفي بمعنى "ليس"، و"لا ت" مختصة على "حين" وما أشبهه من ظروف الزمان نحو "لا ت حين مناص"، وهي عند التحقيق "لا" النافية و"التاء" مزيدة عليها للتأكيد كما تزداد في "رُبَّ" ونحوها.<sup>(62)</sup>

و"لا ت" تعمل عمل ليس، فهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ

وتتصب الخبر، ولا يجتمع اسمها وخبرها فغالبا ما يحذف الاسم ويبقى الخبر، وقد يحذف الخبر نحو: لا ت حين كسل: حذف الاسم، وأيضا: لا ت حين كسل: حذف الخبر، فالأصل: ليس الحين حين كسل.<sup>(63)</sup>

و- أداة النفي "لم":

"لم" أداة نفي تختص بالدخول على الفعل المضارع، فنلاحظ أن من علامات الفعل المضارع قبوله دخول "لم" فهي تقلب المضارع إلى الماضي، كما يحتمل أن يكون المنفي بها متصلا بالحال أو مستمرا أبدا، وتعرب حرف نفي، وجزم، وقلب.<sup>(64)</sup>

61- سيبويه، الكتاب، ج3، ص: 152.

62- ينظر: جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص: 383.

63- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص: 245.

64- ينظر: المرجع نفسه، ص: 117.



### ي- أداة النفي "لما":

"لما" هي أداة نفي تختص بالدخول على الفعل المضارع، فتنفيه، وتجزمه، وتقلبه إلى الماضي القريب من الحال، أو الماضي البعيد المستمر إلى الحال لوجود قرينة لذا يقول سيبويه: «وإذا قال: قَدْ فَعَلَ، فإِنَّ نفيه: لَمَّا يَفْعَلُ»<sup>65</sup>، وظاهر قوله يوحي بأن "لما" تنفي الماضي القريب من الحال.

### ك- أداة النفي "لن":

"لن" هي أيضا أداة نفي مختصة في نفي الفعل المضارع وتنصبه وتخلصه إلى الاستقبال، لذا يقال عنها أنها حرف نفي ونصب واستقبال، قال سيبويه: «وإذا قال: سوف يفعلُ، فإِنَّ نفيه: لَنْ يَفْعَلَ»<sup>66</sup>، أي أن "لن" تكون لنفي سيفعل أو سوف يفعل.

65- سيبويه، الكتاب، ج3، ص: 117.

66- المرجع نفسه.

### الفروق الوظيفية بين أدوات النفي:

من أولويات دراسة موضوع النفي ؛ الإمام بالفروق الوظيفية الهامة التي توجد بين الأدوات، لأن الجهل بهذه الفروق يؤدي إلى آثار سلبية من أهمها ؛ العجز عن التواصل الصحيح والدقيق مع تراثنا اللغوي، والأدبي، والفكري، والحضاري.

### الفروق الوظيفية بين "لم" و"لما":

من خلال ما ورد عن الأدوات نجد ؛ أن الأداة "لم" و"لما" تشتركان في الدخول على الجملة الفعلية والاختصاص بالفعل المضارع، وقلب معناه إلى الزمن الماضي، ولكن بينهما فروق دلالية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- "لم" موضوعة لنفي "فعل" و"لما" موضوعة لنفي "قد فعل"، وهذا يعني أن النفي بـ"لما" أكد من "لم"، لأن صيغة الإثبات "فعل" تقابلها في النفي "لم يفعل"، و"قد فعل" تقابلها في النفي "لما يفعل"، ولما كانت "قد فعل" أكثر دلالة في الإثبات من صيغة "فعل"، فلين "لما يفعل" أكد في النفي من "لم يفعل".

قال ابن جني فيما نقله عن الزركشي: «أصل "لما" "لم" زيدت عليها "ما" فصارت نفيًا، تقول: قام زيد، فيقول المجيب بالنفي لم يقم، ف إذا قلت: قد قام، قال: لما يقم، لما زاد في الإثبات "قد" زاد في النفي "ما"»<sup>(67)</sup>.

- المنفي بـ"لم" لا يلزم اتصاله بالحال، فقد يتصل وقد لا يتصل، بخلاف منفي "لما" فيجب اتصاله بالحال.

- الأداة "لما" لا تقترن بأداة شرط على عكس "لم" التي يجوز لها الاقتران بأداة شرط.

- "لم" تقبل دخول همزة الاستفهام عليها، هي لا تدخل على "لما".

- يجوز الفصل بين "لم" ومنفيها اضطرارًا ولا يجوز مع "لما".

هذه بعض الفروق المستخلصة من خلال دراسة أدوات النفي "لم" و"لما".

67- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج4، ص: 38.

الفروق الوظيفية بين "ما" و"لم":

- تدخل "ما" على الجملة الفعلية والاسمية، أما "لم" فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية خاصة على الفعل المضارع، فتخلصه إلى الماضي غالباً، إلا إذا دلت قرينة على دلالاته على الحال أو الاستقبال.

- "ما" تدخل على الفعل الماضي؛ فيبقى على مضيه ولا يدل على غيره، وتدخل على المضارع فتتفي الحال غالباً، والنفي بـ"لم" أكد بالنفي بـ"ما".

- ليس للأداة "لم" وظيفة فيما عدا النفي، أما "ما" فمعانيها الوظيفية كثيرة ومتنوعة فتكون: نافية أو مصدرية، موصولة، مؤكدة، استفهامية، وغيرها من المعاني.

الفروق الوظيفية بين "ما" و"لا":

تتشارك في الدخول على الجملتين الاسمية والفعلية، وتختلفان في عدة نقاط منها:

- "ما" تدل على النفي في الماضي مع الفعل الماضي، وتدل مع الفعل المضارع على نفي الحال عند غياب أي قرينة دالة على نفي غير الحال. أما "لا" فتدل مع الفعل المضارع على الاستقبال، ونادراً ما تدخل على الماضي نحو: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾.

- تدخل الأداة "ما" على المعرفة والنكرة، أما "لا" فلا تدخل إلا على النكرة إلا ما ندر من الاستعمالات. نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾. [سورة يوسف، الآية: 92].

- ليس لـ "لا" حق الصدارة مثلما لـ "ما"، فقد تعترض بين الجار والمجرور كقولهم: "غَضِبْتُ مِنْ لَأْ شَيْءٍ"، وبين الناصب ومدخوله كقوله تعالى: ﴿لِنَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةً﴾. [سورة البقرة، الآية: 150].

وبين الجازم ومدخوله، وقد يتقدم عليها معمول ما بعدها، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَأَ يَنْفَعُ نَفْسٌ إِيْمَانُهَا﴾. [سورة الأنعام، الآية: 158].<sup>(68)</sup>

- تزداد الباء بكثرة في خبر "ما" أما في خبر "لا" فتزداد بقلّة.

- قد تحذف "لا" في الكلام أما "ما" فلا تحذف، لأن التصرف في "لا" أكثر من التصرف في "ما"، كما يكثر حذف خبر "لا" إذا علم.

68- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج1، ص: 407.

الفروق الوظيفية بين "ما" و"ليس":

- تدخل كل من "ليس" و"ما" على الجملة الاسمية والفعلية، إلا أن هناك خلافاً في نسبة الدخول على الجملة الفعلية، حيث إن دخول "ليس" عليها نادر بخلاف "ما" إلى درجة إدعاء البعض اختصاصها بالجملة الاسمية.<sup>(69)</sup>
- دخول "ليس" على الماضي والمضارع يخلصهما إلى الدلالة على الحال، إذا كانت مطلقة، وكذا دخول الأداة "ما" على المضارع ينفي معنى الفعل في الحال، حال الإطلاق وغياب القرائن.
- لا يصح وقوع "إن" الزائدة بعد "ليس" ويصح ورودها بعد "ما".
- كما تحتمل "ليس" الضمير على عكس "ما"، فنقول: لست أنا من فعل هذا، وليست هنا، وغيرها.

الفروق الوظيفية بين "لا" و"ليس":

- تتشترك الأدوات في دخول كل منهما على الجملة الاسمية والفعلية، كما تشتركان في أنه يُعطف بهما عطف نسق بعد أمر أو إيجاب أو نداء، ولكنهما تختلفان عن بعضهما في عدة أمور منها:
- أن "ليس" تنفي مضمون الجملة في الحال على الغالب وقد تنفي مضمونها في الاستقبال، كما قد تنفي نفياً مطلقاً مجرداً عن الزمن. أما "لا" فتتنفي مضمون الجملة في الاستقبال على رأي الجمهور، يُنفى بها أيضاً مضمون الجملة مطلقاً.
  - عمل الأداة "لا" قليل مقارنة بـ "ليس" كما أن "لا" ترفع الاسم وتنصب الخبر، وقد تنصب الاسم وترفع الخبر حسب نوع "لا" (نافية للجنس أو الوحدة). وقد ذكر ابن هشام: أن ذكر خبر "لا" قليل حتى قال "الزجاج" انه لم يظفر به فادعى أنها لا تعمل إلا في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع، وهو مردود.<sup>(70)</sup>

69- ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص: 285.

70- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص: 396.

- لا تدخل الأداة "لا" إلا على النكرات، سواء كان مدخولها مرفوعاً أو منصوباً، أما "ليس" فتدخل على النكرة والمعرفة.
- كثيراً ما يؤكد خبر "ليس" بالباء، أما خبر "لا" فقليلاً ما يؤكد بالباء، قال "ابن هشام": «وتزاد الباء بكثرة في خبر "ليس" و"ما"، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾. [سورة الزمر، الآية: 36]، ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: 74]، وبقلة في خبر "لا" وكل ناسخ منفي»<sup>(71)</sup>.
- يمكن للأداة "لا" أن تخرج من الدلالة على النفي إلى معانٍ وظيفية أخرى كالنهي والدعاء.
- لا يؤكد بتكرار "ليس" في فصيح الكلام بينما يؤكد بتكرار "لا".
- الفروق الوظيفية بين "ن" و"لا":**
- تتشاركان في الدلالة على نفي مضمون الكلام في المستقبل إلا أنهما تختلفان في عدة أمور منها:
- تختص "ن" بالدخول على الجملة الفعلية وعلى المضارع تحديداً، أما "لا" فتدخل على الحالتين الاسمية والفعلية.
- ليس للأداة "ن" دور وظيفي في الجملة سوى النفي في حال تجرّدها من الزوائد، أما "لا" فلها وظائف متعددة.
- كما تختلف الأداتان في الدلالة على نفي المستقبل، فنلاحظ أن "ن" أبلغ في نفي المستقبل من "لا"، يقول السهيلي: «على أي أقول: إن العرب مع هذا. إنما تنفي بـ"ن" ما كان ممكناً عند المخاطب مظنوناً أن سيكون ... ، وإذا كان الأمر عندهم على الشك لا على الظن كأنه يقول: أيكون أم لا يكون؟ قلت في النفي لا يكون»<sup>(72)</sup>.

71- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص: 293-294.

72- محمد إبراهيم البناء، أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي، ص: 361.

الفروق الوظيفية بين "لا" النافية للجنس و"لا" النافية للوحدة:

تتشارك في أن كلاهما تدخلان على اسم نكرة، لكن بينهما بع الاختلافات منها:  
- "لا" النافية للجنس يستغرق نفيها الجنس كله، لذلك سميت تبرئة، ويصح تقدير "من" الاستغراقية التي تفيد العموم في جملتها، فيقال: "لا من رجل في الدار" جواباً عن: "هل من رجل في الدار"، ويكون اسم "لا" هذه منصوباً أو مبنياً وخبرها مرفوع، وهذه هي العلامة الفارقة بين "لا" النافية للجنس و"لا" النافية للوحدة.

و"لا" النافية للوحدة يكون اسمها مرفوعاً وهي لا تنفي الواحد فقط كما يمكن أن يفهم من اسمها، لأن هناك احتمال نفي معنى الخبر عن الواحد أو عن كل فرد من الجنس إذا كان مدخولها مفرداً، أما إذا كان مثني أو جمع دلّت على احتمال نفي معنى الخبر عن المثني فقط أو الجمع فقط أو على احتمال نفيه عن كل فرد من أفراد الجنس وليست نصّاً في أمر واحد.<sup>(73)</sup>

- "لا" النافية للوحدة قليلة العمل حتى قيل أنّ عملها غير موجود، وقليلاً ما يذكر خبرها، حتى قال الزجاج إنه لم يظفر به.<sup>(74)</sup>

73- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص: 601.

74- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج1، ص: 396.

الفروق الوظيفية بين "لا ت" و"ليس":

- الأداة "لا ت" لا تدخل إلا على الجملة الاسمية ، خلافاً للأداة "ليس" التي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وإن كان دخولها على الثانية أقل.
- الأداة "لا ت" تدل على نفي الحال أمّا "ليس" فالأصل فيها أنها تنفي مضمون الجملة في الحال، ولكن في وجود القرائن قد تنفي مضمونها في الزمن الماضي والمستقبل.
- لا يُجمع بين "لا ت" واسمها وخبرها فقد يحذف الاسم أو الخبر والغالب أن يكون المحذوف اسمها.
- لا تُضاف "لا ت" إلا للفظ الحين أو مرادفاته مثل: "أوان" أو "ساعة" بخلاف "ليس" التي تنفي الزمن وغيره.
- في "لا ت" معنى التحسر والندم أو التمني، وليس ذلك في الأداة "ليس" لأن منفيها قد يتحقق وقد لا يتحقق، فإذا قلنا: "ولا ت حين مناص" أي لم يعد الوقت وقت فرار فقد انتهى الأمر تماماً، أمّا إذا قلنا: "ليس الحين مناص" فإنّ ذلك يعني أن الوقت ليس وقت فرار، ولكن قد يأتي وقت الفرار وقد لا يأتي.

# الفصل الثاني



في هذا الفصل تطبيق لأسلوب النفي على نونية ابن قيم  
الجوزية، فنبحث عن مواضع النفي في بعض أبيات هذه القصيدة،  
ونشرحها مبينين الأداة المستعملة في ذلك، وكذا أنماط التراكيب  
المنفية الفعلية منها والاسمية.

أداة النفي ليس:

**البيت 43:**

قالوا لَيْسَ لربّنا سمعٌ ولا .... بصرٌ ولا وجهٌ ، فكيف يدان

يوجد النَّفي في: ليس لربنا سمع ولا بصر ولا وجه، أي أنّ الكفّار ينفون على الله صفته فليس لديه سمع وليس له بصر ولا وجه ، و "ليس" هنا دخلت على الجملة الاسمية.

وجاءت بنية الجملة من النمط الآتي:

ليس+خبرها(شبه جملة)+ اسمها(مفرد).

**البيت 44 :**

وكذلك ليس لربّنا من قدرةٍ .... و إرادةٍ أو رحمةٍ و حنان.

وهم هنا ينفون أيضاً صفة القدرة والإرادة و الرحمة و الحنان عن المولى تعالى، وقد دخلت " ليس " هنا أيضا على الجملة الاسمية.

والنمط: أداة+ شبه جملة.

**البيت 51 :**

إذ قال إبراهيم ليس خليله .... كلّاً ولا موسى الكليم الدّاري.

نفي بأنّ إبراهيم خليل أي أنه ليس خليله، وكذلك ليس موسى كليماً.

نمط الجملة: اسم مرفوع+ليس+خبر منصوب.(1)

1-ينظر:عاطف فضل، بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب، ص76.

**البيت 103 :**

أفشهد العدم الذي هو كاسمه .... لا شيء ، هذا ليس في الإمكان

النفي في : ليس في الإمكان، يعني أنه ليس بإمكان العدم أن يشهد ، أي نفيت صفة الشهادة عن العدم.

والنمط: اسم + ليس + خبر (شبه جملة).

**البيت 147:**

وقضى بأن الله ليس بفاعلٍ ..... فعلاً يقوم به بلا برهان.

أي ليس الله بفاعلٍ فعلاً يقوم به بلا برهان، فهو ينفي أن يقوم الله بفعل بدون برهان، وقد اقترن خبر ليس بـ "الباء" لتوكيد النفي.

ونمط الجملة: اسم + ليس + خبر.

**البيت 158:**

إذا كان صورتها تدلّ عليها .... هذا وليس لها بذاك يدان.

يرد النفي في: وليس لها بذاك يدان ، نفت "ليس" الجملة الاسمية واقتران خبرها بالباء.

الجملة نمطها: ليس + خبر (شبه جملة) + اسم.

**البيت 170:**

إذ ليست الأفعال فعل إلهنا ..... والرّبُّ ليس بفاعل العصيان.

يرد النَّفي في: ليست الأفعالُ فعلُ إلهنا: الأفعال: اسم ليس، فعل خبرها، أي أنّ الأفعال ليست فعل إلهنا.

وكذلك في: والرّبُّ ليسَ بفاعل العصيان: أي أنّ الرّبَّ لا يفعل العصيان، فاسم ليسَ هو الرّبُّ، وخبرها "فاعلُ العصيان"، وقد اقترن بالباء لتوكيد النَّفي.

نمط الجملة في الشطر الأول: ليس+اسمها+خبرها.

وفي الشطر الثاني: الاسم+ليس+الخبر.

**البيت 232:**

وإذا دعيتَ الى الرّسول فقل لهم .... سمعاً وطوعاً لستُ ذا عصيان.

النّفي في: لستُ ذا عصيان، فهو ينفي صفة العصيان عن نفسه.

ونمط الجملة: ليس+اسمها(ضمير متّصل)+خبرها.

أداة النفي "لا":

**البيت 16 :**

واها لقلب لا يفارق طيرُهُ الأغـ ..... صانَ قائمةً على الكَثبان

يوجد النفي في : لا يفارق طيرُهُ الأغصان ، فهو يتحسّر ، وقد نفى م فلوق الطير للأغصان ، وقد دخلت " لا " على الجملة الفعلية و على الفعل المضارع خاصة.

والجملة من النمط: لا+فعل مضارع مرفوع+فاعل<sup>2</sup>.

**البيت 43 :**

قالوا ليس لربنا سم—عُ و لا .... بصرٌ و لا وجهٌ، فكيف يدان

نفي بـ : "لا" و قد تكررت لتأكيد النفي في: لا بصر ولا وجه في هذا البيت.

ونمط الجملة: لا+اسمها نكرة مرفوع+خبرها محذوف.

**البيت 45 :**

كلّا ولا وصفٌ يقوم به سوى .... ذات مج—رّدة بغير معان

يوجد النفي هنا في: " ولا وصف يقوم به "، فنفي الكفار هنا أيضاً أنّ الله وصف يقوم به ، و ما هو إلّا ذات مجردة بغير معان.

والنمط: لا+ اسم نكرة +خبر(جملة فعلية).

2-عاطف فضل، بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب،ص:75.

**البيت 51 :**

إذ قال إبراهيم ليس خليله .... كلّا و لا موسى الكليم الدّاني

نُفي بأنّ إبراهيم خليل الله ، و نُفي بأنّ موسى الكليم، فـ " لا " تنفي صفة الكلبي عن موسى عليه السلام.

ونمط الجملة: لا+اسم +خبر.

**البيت 91 :**

كلّ سرّفيّه الفناء المحض لا .... يبقى له أثرٌ كظلمٍ فان

لا يبقى: نعت الفعل المضارع ، أي أنّ الفناء سيفني كل شيء و لا يبقى له أثر ، فنفي البقاء على الكون، واستعمل الأداة "لا" في ذلك.

والنمط: لا+فعل مضارع مرفوع.

**البيت 117:**

والعرش والكرسي لا يُفنيهما .... أيضاً وإنهما لمخل—وقان

نُفي الفناء عن العرش والكرسي، فقال: "لا يُفنيهما"، فنفي الفعل المضارع بـ "لا"، وهو يدلّ على الاستقبال ، لأنّه يتكلّم عن يوم القيامة إذ لا يبقى في الكون باقٍ إلّا وجهه ذو الجلال والإكرام.

والنمط: لا+ فعل مضارع + مفعول به(ضمير متّصل).

**البيت 118:**

والحورُ لا ينفي كذلك جنّة الـ .... مأوى وما فيها من الولدان.

كذلك هو ينفي فنّاء الحور في هذا البيت وكذلك جنّة المأوى ، فالجنّة هي دار الخلود وهي لا تنفي أبداً.

ونمط الجملة: لا+فعل مضارع.

**البيت 123:**

وكذلك الأرواح التي لا تبلى كما .... تبلى الجسوم ولا بلى اللحمان.

في هذا البيت ينفي بلاء الأرواح، فهي لا تبلى كما تبلى الأ جسام، فعنده الأرواح لا تعذب كما تعذب الأجساد.

والنمط: لا+فعل مضارع.

**البيت 162:**

فيقال ما صاموا ولا صلّوا ولا .... زكّوا ولا ذبحوا من القربان.

النفي بـ "لا" موجود في: لا صلّوا، ولا زكّوا، ولا ذبحوا من القربان، وكلها أفعال في الزمن الماضي، وقد تكرّر النفي بـ "لا" للتأكيد على النفي.

والنمط: أداة +فعل ماض+عطف.

**البيت 172:**

فهناك لا خلق ولا أمر ولا .... وحيّ ولا تكليف عبدٍ فان.

أي أنه لا يوجد خلق ولا أمر هناك ولا حتّى وحي وتكليف فهو ينفي وجود هذه الأمور هناك، وقد تكرّرت "لا" لأجل توكيد النفي.

ونمط الجملة: خبر مقدّم(ظرف)+ لا +اسم +عطف +لا +اسم.

**البيت 227:**

لا يحكمان بباطل أبداً وكلّ.... العدل قد جاءت به الحكمان.

نفى عليهما الحكم بالباطل في قوله: "لا يحكمان بباطل"، وأكّدها بلفظ "أبداً"، أي أنه أكّد هذا النفي.

والجملة نمطها: لا+فعل مضارع مرفوع.

**البيت 231:**

قل لا كرامة لا ولا نعمى ولا.... طوعاً لمن يدعو الى طغيان.

النفي في: لا كرامة لا ولا نعمى ولا طوعاً، دخلت الأداة "لا" على الأسماء وقد تكرّرت لتأكي النفي، ولا هنا نافية للجنس.

والنمط هنا: لا+ اسمها منصوب + خبرها محذوف +عطف.

**البيت 290:**

القوم ما صانوه عن انس ولا.... جن ولا شجر ولا حيوان.

**البيت 291:**

كلا ولا علو ولا سفلى ولا.... واد ولا جبل ولا كثنان.

**البيت 292:**

كلا ولا طعم ولا ريح ولا.... صوت ولا لون من الأوان.

فهو في هذه الأبيات ينفي صيانتته من الإنس والجن والشجر والحيوان والعلو والسقل والواد والجبل والكثنان والطعم والريح والصوت واللون، وتكرّرت "لا" مع كل اسم من هذه الأسماء حتى يتبين النفي ويؤكد.



أداة النفي "لم":

**البيت 04 :**

فتأكد الحكم العزيز فلم يجد ..... فسخ الوشاة إليه من سلطان

"لم" هنا دخلت على الجملة الفعلية، وهي تدخل على الفعل المضارع، فتقلبه إلى الماضي أي: أن العزيز ما وجد فسخ الوشاة.

والنمط: لم+ فعل مضارع مجزوم +مفعول به.

**البيت 20 :**

لله زائرة بليل لم تخفر ..... عسس الأمير و مرصد السجان

كذلك النفي هنا في : "لم تخفر " أي أنّ "لم" دخلت على الجملة الفعلية، وعلى الفعل المضارع خاصة فقلبتّه إلى الماضي أي أنّ عسس الأمير ومرصد السجان لم تخفر بزائرة الليل.

والنمط: لم+ فعل مضارع مجزوم+ فاعل.

**البيت 23 :**

وأنت على واد الأراك ولم يكن .... قصدا لها فألاً بأن ستراني

"لم يكن قصدا " ... ، دخلت "لم" على الجملة الفعلية وعلى الفعل المضارع خاصة، فنفت أن يكون لها قصد في أن تراه.

والنمط: لم+ فعل مضارع مجزوم.

**البيت 35 :**

لم يفجأ المشتاق إلا و هي دا ..... خلة السُّتور بغير ما استئذان.

"لم" دخلت على الفعل المضارع، فقلبتَه إلى الماضي أي أن دلالتَه أصبحت في الماضي. فنفي فجأة المشتاق إلا حين دخلت بدون استئذان ، وقد استعملت أداة الاستثناء "إلا".

والنمط: لم + فعل مضارع مجزوم +فاعل.

**البيت 76:**

وقضى بأن النار لم تخلق ولا ..... جنات عدن بل هما عدمان

"لم تخلق": نفوا صفة الخلق على النار و الجنة، أي أن الجنة و النار ليستا موجودتان بل هما عدمان ، و النفي هنا كان بـ : "لم" و أكد بـ: "لا" التي بعدها.

والنمط: لم + فعل مضارع.

**البيت 95 :**

لم تقبل الأذهان ذا و توهموا ..... أن الرسول عناه بالإيمان

"لم تقبل الأذهان": نفت "لم" الفعل المضارع وقلبتَه للماضي أي أن الأذهان ما قبلت هذا؛ ( فناء الكون ).

والنمط: لم + فعل مضارع مجزوم +فاعل+مفعول به.

**البيت 119:**

ولأجل هذا قال جهنم إنها ..... عدم ولم تخلق إلى ذا الآن.

أي أنّ الجنة لم تخلق إلى الآن، فقد دخلت "لم" على الجملة الفعلية ؛ على الفعل المضارع المبني للمجهول خاصةً، فنفت خلق الجنة إلى الآن.

ونمط الجملة: لم+فعل مضارع مجزوم.

**البيت 124:**

ولأجل ذلك لم يقرّ جهنم ما الـ .... أرواح خارجة عن الأبدان.

دخلت "لم" على الجملة الفعلية، فنفت إقرار جهنم، وهي قد حولت الفعل المضارع ماضياً في معناه.

وهي من النمط: لم+فعل مضارع مجزوم.

**البيت 164:**

وكذلك لم يأتوا اختيار منهم ..... بالكفر والإسلام والإيمان.

"لم" دخلت على الفعل المضارع، فنفت عنهم الإتيان بالكفر والإسلام والإيمان. فـ "لم" أداة نفي وجزم، والفعل: يأتوا: فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

ونمطها: لم+فعل مضارع مجزوم +مفعول به.

**البيت 168:**

وكذلك أفعال المهيمن لم تقم ..... أيضاً به خوفاً من الحدثان.

لم تَقُمْ: لم جازمة ونافية، تقم: فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه السكون، وقد نفت "لم" قيام أفعال المهيمن به خوفاً من الحدثان.

والنمط: أداة+ فعل مضارع مجزوم.

**البيت 184:**

لم ينجح من أقواله طراً سوى ..... أهل الحديث وشيعة القرآن.

لم: دخلت على الفعل المضارع ينجح: فهو فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه السكون، وقد نفى نجاح أي طراً من أقواله عدداً أهل الحديث وشيعة القرآن.

والنمط: لم+ فعل مضارع مجزوم.

**البيت 298:**

قالوا ولم يكُ كافراً في قوله .... أنا ربكم فرعون ذو الطغيان.

النفي في: لم يكُ كافراً، نفت "لم" الجملة الفعلية " يكون كافراً"، فنفوا صفة الكفر على فرعون حين قال أنا ربكم الأعلى، و"لم" هنا دخلت على الفعل المضارع لتخلصه إلى الماضي، أي أنه يدل على الماضي في معناه.

والنمط: لم+فعل مضارع مجزوم.

**البيت 301:**

قالوا ولم يكُ منكراً موسى لما .... عبده من عجل لذي الخوران.

النفي في: لم يكُ منكراً، نفت "لم" الجملة الفعلية، كان منكراً، فنفوا صفة المنكر عن عبادة العجل.

وكذلك هنا نمط الجملة: لم + فعل مضارع مجزوم.

أداة النفي "ما":

**البيت 01:**

حكم المحبّة ثابت الأركان ..... ما للصدود بفسخ ذاك يدان

نجد النفي في: "ما للصدود" أي ليس للصدود أن تفسخ، وهي أداة نفي تشبه ليس من حيث اقتران خبرها بالباء، وما هنا داخلة على الجملة الاسمية.

والنمط: لا + شبه جملة.

**البيت 07:**

ما صادف الحكم المحلّ ولا هو اس .... توفي الشّروط فصار ذا بطلان

ما صادف الحكم المحلّ: تدخل "ما" في هذا البيت على الجملة الفعلية، وعلى الفعل الماضي خاصة، أي لم يصادف الحكم المحلّ، فدخلت على الفعل الماضي وأبقته على مضية.

والنمط: ما+فعل ماض.

**البيت 11:**

والله ما هذا بحكم مسقط .... أين الغرام وصدّ في هجران

"ما" هنا داخلة على الجملة الاسمية، فقال ما ه ذا بحكم مسقط، فاقترن خبرها بالباء، أي ليس هذا الحكم مسقطاً. وتأكّد النفي، حي ن سبق النفي بقسم في: والله ما هذا بحكم مسقط.

والنمط: ما+ اسمها+خبرها(حرف جرّ زائد+اسم مجرور).

**البيت 12:**

شَتَان بين الحالتين فان ترد ..... جمعا فما الضدان يجتمعان  
تدخل "ما" هنا على الجملة الاسميّة فتتفي اجتماع الضدين، أي لا يجتمع الضدان.  
نمطها: ما+ اسمها + خبرها (جملة فعلية).

**البيت 26:**

هذا وما طافت ولا استلمت ولا ..... رمت الجمار ولا سعت لقران  
نفى الطواف عليها أي أنه لم تَطُفْ ولم تستلم ولم ترم الجمار وكذلك لم تسع.  
والنمط: ما+ فعل ماض+عطف.

**البيت 32:**

وردت جفار الدّمع و هي غزيرة ..... فلذاك ما احتاجت ورود الضان  
"ما احتاجت" أي أنّ "ما" دخلت على الفعل الماضي، فأبقتة على مضيّه، فنفي حاجتها  
لورود الضان.  
والنمط: ما+ فعل ماض.

**البيت 36:**

قالت وقد كشفت نقاب الحسن ما .... بلالصبر لي عن أن أراك يدان.  
النفي في: "ما بلالصبر لي عن أن أراك يدان": أي أنّ أداة النفي "ما" اقترن خبرها  
المقدّم بالباء، وذلك لتوكيد النفي.  
والنمط: ما+ شبه جملة.

**البيت 58 :**

ويكون مدحاً ذلك التنزيه ما .... هذا بمقبول لدى الأذهان.

نفت "ما" قبول أن يكون التنزيه مدحاً لدى الأذهان، فدخلت على الجملة الاسميّة: ما هذا بمقبول ، فاقترن خبرها بالباء لتوكيد النفي أيضاً.  
والنمط: ما+اسمها(اسم إشارة) +خبرها(شبه جملة).

**البيت 60:**

ما بتمّ غير مشيئة قد رجّحت ..... مثلاً على مثل بلا رجحان.

"ما بتمّ غير مشيئة قد رجّحت"، ليس هناك عد ا المشيئة، فنفي وجود أي شيء في ذلك المكان إلا مشيئة قد رجّحت مثلاً على مثل.  
والنمط: أداة+ جملة ظرفية.

**البيت 81:**

ما حال من قد كان يغشى أهله ..... عند انقضاء تحرك الحيوان.

**البيت 82:**

وكذاك ما حال الذي رفعت يدا..... ه أكله من صفحة و خوان.

**البيت 84:**

وكذاك ما حال الذي امتدّت يدٌ..... منه إلى قنوّ من القنوان.

تكرّر النفي بلفظه في هذه الأبيات المتتالية، "ما حال" لأجل توكيد النفي.

والنمط في هذه الأبيات: ما + فعل ماض.



**البيت 107:**

كلّ يراه بعينه وعيانه ..... ما لامرئ بالأخذ منه يدان.

أي أنه ليس لامرئ أن يأخذ شيئاً في ذلك اليوم، فقد اقترن خبر "ما" بالباء و ذلك لتوكيد النّفي.

والنمط: ما +شبه جملة(جار ومجرور).

**البيت 155:**

ما كلّف الجبار نفساً وسعها ..... أنى وقد جبرت على العصيان.

يقولون بأن الله لم يكلف نفساً وسعها، فدخلت أداة النفي "ما" على الفعل الماضي، وأبقتة على ماضيه، ونفت تكليف الله النفسَ وسعها.

والنمط: ما+ فعل ماض + فاعل+ مفعول به.

**البيت 162:**

فيقال ما صاموا ولا صلّوا ولا.....زكوا ولا ذبحوا من القربان.

**البيت 163:**

وكذلك ما شربوا وما قتلوا وما.....سرقوا ولا فيهم غوي زان.

فالنفي في هاذين البيتين — "ما" في: ما صاموا، ما شربوا، ما قتلوا، ما سرقوا، دخلت على الأفعال الماضية، فأبقتها على ماضيها، فنفت الصّوم، والشرب، والقتل، والسّرقة عليهم، وقد تكرّرت لتوكيد النّفي.

النمط في البيتين: ما +فعل ماض +عطف.

**البيت 166:**

جبروا على ما شاءه خلاقهم.....ما ثمّ ذو عون وغير معان.  
أي ليس هناك من يعينُ وهو غير مُعان، فنفي وجود ذي العون في ذلك المكان.  
والنمط: أداة+ظرف.

**البيت 236:**

والله ما فتحوا البلاد بكثرة.....أنّى وأعدائهم بلا حساب.  
"ما فتحوا البلاد بكثرة"، فنفي فتح البلاد بكثرة أي أنهم كانوا قلةً وأعداؤهم كانوا أكثر  
منهم ورغم ذلك كانوا ينتصرون.  
والنمط: ما+ فعل ماض+مفعول به.

**البيت 237:**

وكذلك ما فتحوا القلوب بهذه الـ ..... آراء بل بالعلم والإيمان.  
"ما فتحوا القلوب": فنفي فتح القلوب بتلك الآراء، لأنّ الفتح كان بالعلم والإيمان.  
والنمط: ما+ فعل ماض+ مفعول به.

**البيت 243:**

ما ثمّ موجود سواه وإنما .... غلط اللسان فقال موجودان.  
ما ثمّ موجود، أي ليس هناك موجود غيره، ولكنّ اللسان غلط فقال: موجودان، فهو  
ينفي وجود سواه.  
والنمط: ما+ خبر (ظرف)+اسم.

**البيت 289:**

فالقوم ما صانوه عن انس ولا .... جنّ ولا شجر ولا حيوان.

النّفي في: "ما صانوه"، فـ "ما" دخلت على الفعل الماضي فنفت صيانة القوم له من  
الإنس والجنّ والشجر والحيوان.

والنمط: ما + فعل ماض.

خاتمة





# قائمة المصادر و المراجع

\*القرآن الكريم

- 1 إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1973م.
- 2 أحمد سليمان ياقوت، النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة، دار المعارف، مصر، (د، ط)، 1984م.
- 3 أحمد فارس الرازي، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1999م، ج5.
- 4 أيمن عبد الرزاق الشوّاء، الإمام بن القيم الجوزية وآرائه النحوية، دار البشائر، دمشق، ط1، 1416هـ — 1990م.
- 5 بتر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د، ط)، (د، ت).
- 6 بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج2.
- 7 تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1994م.
- 8 جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريجاتي، بيروت، ط4، (د، ت).
- 9 جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج2، ج3.
- 10 جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب المحيط، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1992م، ج6.
- 11 جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تح يوسف خياط، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت، 1988م، ج6.



- 12 - الحسين بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوه، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1413هـ— -1992م.
- 13 - حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها معناها إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، ط2009م.
- 14 - سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي على ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
- 15 - سيويوه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ— -1988م.
- 16 - الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
- 17 - عاطف فضل، بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1425هـ— -2004م.
- 18 - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (د، ت)، ج3.
- 19 - عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1399هـ—، 1979م.
- 20 - عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1423هـ— -1992م، ج1.
- 21 - ابن فارس أحمد الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.
- 22 - فارس محمد عيسى، في النحو العربي أسلوب في التعلم الذاتي، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1994م.

- 23 - أبو القاسم الزجاجي، الجمل في النحو، تح عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط1، 1988م، ج3.
- 24 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 2، 1972م.
- 25 - محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ—2004م.
- 26 - محمد إبراهيم البناء، أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي، دار البيان العربي، جدة، ط1، 1405هـ—1985م.
- 27 - محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2003م.
- 28 - مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد، بيروت، لبنان، ط 2، 1406هـ—، 1986م.
- 29 - ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، ج1.
- 30 - ابن هشام عبد الله بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.
- 31 - أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ—2000م.

# فهرس الموضوعات

- مقدمة ..... أ
- الفصل الأول: أساليب التعبير ..... 3
  - الأمر ..... 5
  - النهي ..... 7
  - الدعاء ..... 7
  - العرض ..... 8
  - التحضيض ..... 8
  - التمني ..... 8
  - الترجي ..... 8
  - النداء ..... 8
  - الاستفهام ..... 9
  - التوكيد ..... 10
- أسلوب النفي: ..... 15
- أنواعه: ..... 17
  - النفي الضمني ..... 17
  - النفي بواسطة أداة ..... 21

- أدوات النّفي: 22.....
- الفروق الوظيفية بين الأدوات: 30.....
- الفصل الثّاني: النّفي في نونية ابن قيم الجوزية 36.....
- أداة النّفي "ليس" 38.....
- أداة النّفي "لا" 41.....
- أداة النّفي "لم" 45.....
- أداة النّفي "ما" 50.....
- خاتمة 56.....
- قائمة المصادر والمراجع 59.....
- الفهرس 63.....